



## مقدمة الناشر

تزايدت مؤخراً وبشكل ملحوظ مساحة النفاذ الصهيوني إلى وسائل الإعلام العربية بفعل الطفرة التكنولوجية الحديثة، واستغل ذلك في مجال بث ونشر المصطلحات الصهيونية تحت غطاء «الموضوعية» وباسم القبول بـ «الأخر»، وبدعوى الانفتاح والتزام متطلبات الحرفية المهنية.

ويسعد مركز الإعلام العربي بالقاهرة ومؤسسة القدس ببيروت أن يقدم هذه الرسالة التي يلقي فيها المؤلف الضوء على عدد من المصطلحات ذات الأبعاد السياسية والحضارية والخاصة بصراعنا مع العدو الصهيوني، بالإضافة إلى المصطلحات الخاصة بالمواقع والأماكن التي يحاول العدو الصهيوني محوها من الذاكرة والخرابة التاريخية، بهدف تحقيق الوعى العربى والإسلامى والحيلولة دون نفاذ سموم الإعلام الصهيوني إلى ساحة وجدان أجيال هذه الأمة.

## • الكتاب: صراع المصطلح ومعركة الهوية

• تأليف: علاء النادي

• السلسلة: رسائل القدس

• قياس الصفحة: ١٠ × ١٤

• رقم الإيداع: ١١٢٢٣ / ٢٠٠٣

• جميع الحقوق محفوظة لـ

مركز الإعلام العربي

ص.ب ١٩٣ الهرم - الجيزة - مصر

• هاتف: ٣٨٣٣٦١ / ٢٨٤٤٤٢٢ / ٣٨٣٣١٩٨

• التوزيع: ٧٤٤٥٤٥٥ • ف: ٣٨٥١٧٥١ / ٢٨٥١٧٥١ (٠٠٢٠٢)

• الموقع على شبكة الإنترنت:

Home Page: www.Resalah4u.com

• البريد الإلكتروني:

E-Mail: media-c@ie-eg.com

• • •  
مؤسسة القدس

لبنان - بيروت - شارع الحمراء

بناية السارولا - ط ١١

• هاتف: ٧٥١٧٢٤ / ٥ - ٧٥١٧٢٤ - ٩٦١

• فاكس: ٧٥١٧٢٦ - ١ - ٩٦١

• العنوان البريدي:

بيروت - الحمراء، ٥٦٤٧ / ١١٢٠

• البريد الإلكتروني:

alquds\_institution@yahoo.com



الإخراج الفني

أحمد عبد المنعم

الخلاف

إيهاب عبد الله



## بين يدي الدراسة

ما زال البعض يجادل فى بدهاة أن صراعنا مع العدو الصهيونى صراع مركب ومعقد تتداخل فيه الأبعاد الجغرافية والتاريخية والعقدية، فذلك العدو وهذا الاحتلال لا يتماثل مع قوى الاحتلال التقليدية التى عرفتها أمتنا وعرفها العالم أجمع من قبل. فذلك الاحتلال الإحلالي يقوم على سلب كل مقومات الأمة، فهو يريد أن يجثم على أرضها إلى أبد الأبدى، وهو يرغب فى مسح شخصيتها الحضارية والعبث بهويتها واقتلاعها من الجذور، ودفنها فى غياهب التاريخ، باعتبار أن تحقيق ذلك هو الأساس فى بقائه على هذه الأرض بشكل أبدي كما يحلم.

يترتب على هذه البدهاة ضرورة ترسيخ الوعي بأن صراعنا مع العدو الصهيونى فى محصلته النهائية لا يمكن إلا أن يكون صراعاً وجودياً، فتوالت الأمة العقدية والتجربة التاريخية تؤكد على حقيقة راسخة مؤداها أن الأرض الفلسطينية وبقية أراضى الأمة لا تقبل القسمة على اثنين، ومن ثم فإن الأمر يتطلب تأهيل وتوفيق أوضاع الأمة على

## من الذكر الحكيم

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾

(البقرة: ٧٥).

﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ سَمْعٍ وَرَاعِنَا لَيَّا بِأَسْنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

(النساء: ٤٦).

﴿وَإِذْ قُلْنَا انْحُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَاكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَانْحَلُوا الْبَابَ بِسَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ وَنَرِنَ يَدِ الْحُسَيْنِ \* فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾

(البقرة: ٥٨، ٥٩).

ويبدو جلياً أن ما يزعم العدو الصهيوني هو بقاء ذاكرة الأمة حاضرة واستمرار قلبها نابض، وتوالى الأجيال وتواصل التوريث بأن فلسطين التاريخية بكامل جغرافيتها وبكل مسمياتها حق للأمة وأنها عربية إسلامية، ولن تكون غير ذلك.

### محاولات كسر الحاجز النفسي

#### فعلى الرغم من الانتصارات والنجاحات العسكرية

**للعدو الصهيوني**، والتي مكنته من إحكام القبضة وبسط السيطرة على بعض الأراضى العربية، وفى القلب منها الأرض الفلسطينية، إلا أن نجاحات العدو فى مجال خلق حالة من التوافق والتسليم والاستعداد النفسى للتكيف مع سياسة الأمر الواقع لم تكن بحال بذات المستوى على الصعيد العسكرى، بل هى أقل بكثير، فبالرغم من الجهد الدؤوب والسعى الحثيث للعدو فى هذا الميدان، وبالرغم من توقيع عدد من الاتفاقات مع بعض الحكومات العربية احتل التطبيع رأس بنودها، ورغم هرولة البعض فى الدوائر الرسمية، وبعض الفلول النخبوية للتواصل مع هذا العدو، إلا أن الحقيقة المؤكدة أن ذلك العدو

المدى الطويل من أجل الإعداد والاستعداد للحلول النهائية الحاسمة الكفيلة بإعادة كل حقوق الأمة كاملة غير منقوصة. يعيب البعض على مصادرة اجتهادات فلسطينية وعربية تحاول أن تستقطع بعض الحقوق الفلسطينية والعربية فى ظل موازين القوى المحتلة، ولا يلتفت هؤلاء إلى أن الاعتراض الأساس يتوجه إلى ما تتطوى عليه هذه الاجتهادات من اعتبار بعض هذه الحقوق «كل الحقوق»، وأنها السقف النهائى، وما يترتب على ذلك المنحى من إدماج هذا التوجه فى ميادين التعليم والتربية وإعادة صياغة هوية الأمة بحيث تتوافق مع هذا الميل. قد تبدو الظروف غير مواتية لانتزاع كل الحقوق، وقد يطول مدى هذه الظروف أو يقصر، إلا أن الشيء الذى لا خلاف عليه بين الأغلبية الساحقة من أبناء الأمة أن هذا لا يصلح دافعاً للتنازل عن الحقوق والتفريط فيها، وأن الحقوق الكاملة فى كل فلسطين وبقاى الأراضى العربية ستظل فى دائرة العمل ومرمى السعى لاستردادها، ولن يكون هناك مستساغ فى يوم ما للإقرار بأحقية ومشروعية التواجد الصهيونى على أى جزء من فلسطين كُبر هذا الجزء أم صغُر.

فى مجال الأفكار والمفاهيم والمصطلحات، وإن كان حظها من النجاح محدوداً، غير أنها لم تكن خالية الوفاض، والأهم من ذلك أن هذا الكيد والمكر الصهيونى تتواصل حلقاته وتتسع أهدافه وتتمدد مخططاته، الأمر الذى يتطلب بقاءنا فى دائرة الاستنفار والتزام الحيطة والحذر والعمل على مكافئة تلك التحديات بما يناسبها من خطط وسياسات.

### **يدرك العدو الصهيونى أن قدراته العسكرية مهما**

**بلغت وتعاضمت ليست سوى فزاعة،** وأنها لا تستطيع أن تضمن له البقاء والاستمرار، وتحقق له الأمن والاسترخاء، وأن ذلك مرهون بالقدرة على النفاذ إلى أوعية التريية والتشئة، والتسلل إلى وسائل تكوين وتشكيل الرأى العام، وما يرتبط بذلك من إعادة صياغة هوية الأمة تحت ظلال أجواء اليأس والإحباط، ومحاولة غرس، وتثبيت مفاهيم القدرية والجبرية، وأنه ما من سبيل سوى التماس العيش إلى جوار هذا العدو، وإزالة الصورة النمطية والانطباعية عنه، وإحلالها بصورة أخرى قائمة على إفراغ الذاكرة التاريخية، ومحو الهوية الحضارية، وطمس الحاضنة العقديية، هذه الدوائر التى تشكل متضافرة رؤيتنا لهذا العدو، وتحدد موقفنا منه.

فشل فى تحقيق نجاح يعتد به فى مجال كسر الحاجز النفسى والوصول بشكل كثيف إلى البؤرة الصلبة الممثلة بهوية الأمة المشعة بثوابتها العقديية ومنطلقاتها الحضارية.

### **فقد ظلت الذاكرة الجمعية وبقى الوعى الجماهيرى لأبناء الأمة عصياناً إلى حد لافت على كل**

**محاولات التدجين والترويض،** فكل المحاولات لخلق قاعدة عريضة من المفتونين بدعاوى الواقعية، والداعية إلى طى صفحة الماضى والقبول بالتعايش والتصالح مع الجار الجديد!! كل هذه المحاولات تعثرت وتحطمت على صخرة الموقف الصلب والمشرى لجموع الأمة، حتى أولاء الذين نمو وترعرعوا فى كنف حقبة التطبيع، لقد أثبتت الأمة فى كل المحكات أنها ما زالت على عهدىها، ثابتة على مواقفىها، منحازة لمبادئىها، تتأبى على هذه المكائد والدسائس التى تستهدف تمرير أفكار وتشئة أجيال لديها القابلية للتفريط فى الحقوق والتنازل عن المقدسات تحت أى عنوان كان.

تقرير هذه الحقيقة يعطينا مزيداً من الأمل ويمنحنا الثقة، لكن لا ينبغى أن يغرينا بالنعاس، ويسلمنا للخدر، فالخطر سيزل يلاحقنا ويدهمنا، فخطط العدو وأهدافه

العربية، واستُغل ذلك فى مجال بث ونشر المصطلحات الصهيونية.

فتحت غطاء الموضوعية، وباسم القبول بـ «الأخر»، ويدعوى الانفتاح والتزام متطلبات الحرفية والمهنية، فى ظل هذا الفيض من الدعاوى صار من المؤلف لدى الكثير من وسائل الإعلام العربية استضافة شخصيات ورموز صهيونية تُمنح الفرصة لكى تنفث سمومها، وتطلق استفزازاتها، وفى خضم هذه المهلة أصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً، وأضحى من الطبيعي لدى الكثيرين فى دوائر الإعلام تداول ونشر المصطلحات الصهيونية، والمسارة فى ذلك دونما إبطاء حتى تخضع هذه المصطلحات للفحص والتمحيص والتوقف أمام مضامينها ومراميتها، وفى هذا الوضع المنتكس اختلطت الأوراق وماعت وغامت الأمور، ولم يعد غريباً ولا مستهجناً استشراء مصطلحات ومسميات من قبيل «العمليات الانتحارية»، «دولة إسرائيل»، «تل أبيب»... إلخ.

ثم يول هذا الأمر ما يستحقه من عناية واهتمام، وهذا التساهل وتلك الغفلة والتهمين من شأن هذه الظاهرة لا يخدم سوى أغراض العدو الصهيونى، فتلك السوق الرائجة والسوق

## يعمل العدو الصهيونى على تسخير الإعلام واستغلال الوسائل الإعلامية لتحقيق مآربه السالفة.

وفى سبيل ذلك نجده حريصاً أشد الحرص على ضخ وترويج المصطلحات الخادعة عبر حملات منظمة وممنهجة تهدف إلى قلب الحقائق وتشتيت الأفكار والتعمية على الجرائم الصهيونية، بحيث تألف الأذان سماع تلك المصطلحات والمسميات، وتعتاد الألسن تداولها، ورويداً رويداً تستقر مضامين هذه المصطلحات الصهيونية، وتلقى بظلالها على الوعى والإدراك.

### نشاط صهيونى

فى العشرية الأخيرة من القرن الماضى وما نعيشه فى بواكير القرن الحالى نشطت الآلة الإعلامية والدعائية الصهيونية مستغلة الطفرة التكنولوجية، إضافة إلى ما وفرته الظروف السياسية من مجالات للظهور الصهيونى على سطح الحياة فى عدد من البلدان العربية والإسلامية، وقد تزايدت وبشكل ملحوظ مساحة النفاذ الصهيونى إلى وسائل الإعلام

العربي، فأصبحت الأمة وأرضها تتكلمان عربياً، وغدا الكثير من وسائل إعلامها يتحدث عربياً .

ما بال أقوام اعتادوا المراوغة، وأدمنوا المماحكة يهونون من أمر هذه الحرب - حرب المصطلحات - فنجدهم يسارعون إلى امتطاء الحيل وركوب التحذلق، ويلجأون إلى التدليس، ولا يتورعون عن الاجتزاء والابتسار، من ذلك الادعاء بأن استخدام هذه المصطلحات لا يخرج عن كونه اتساقاً مع القاعدة الشهيرة التي صاغها علماءنا الأقدمون، والتي تقول بأن «لا مشاحة في الاصطلاح»، أى لا ضير في تنوع المباني اللفظية للمصطلحات طالما أن معانيها متوحدة متجانسة.

وينسى هؤلاء في غمرة تلبيسهم أن هذا الاستشهاد هو خطف وسطو لا يتسق بحال مع الجوهر والمدلول الذي أريد به الاستشهاد، والذي يضع الحق في معرض الباطل، فهذه القاعدة التي عنى بها علماءنا أن يكون الأساس في النظر والمعيار في الحكم المضامين والمعاني، فإذا تلاقت المضامين، وتنوعت المباني والألفاظ الاصطلاحية، فليس ثمة ما يمنع من

المفتوحة لتلقى مصطلحاته تحقق له أخطر وأخبث أهدافه، ونحن في غفلة ساهون، فهذه المصطلحات لا تصاغ عبثاً، ولا تُتحت عفويًا، ولا تطرح جزافاً، فهي تصاغ وتطرح لأجل نشر وتفشى ما تنطوى عليه من مفاهيم مغلوطة، واستشراء ما تحويه من مضامين تستهدف المساس المباشر بحقوق الشعب الفلسطيني، إضافة إلى ما تقصده هذه المصطلحات من طعن في ثوابت الأمة، ومحاولة تعريض هويتها لخطر الميوعة والسيولة.

**في ظل القصور الإعلامي على الجانب العربي والإسلامي استطاع العدو الصهيوني أن يفرض الكثير من مصطلحاته، حتى إن هذه المصطلحات وجدت طريقها إلى مجالسنا ومخادعنا، فأغلب وسائل الإعلام العربية وجدت نفسها بقصد أو دون قصد أسيرة التعاطى مع هذه المصطلحات، فبفعل المحاكاة والنقل الأعمى والترجمة الحرفية تغفلت تلك المصطلحات الخبيثة، وأصبحت ذائعة في مجالنا الإعلامي، وليس من المبالغة إذن القول بأن ممانعة الأمة واستعصاءها وجد في مقابله قابلية ولين لدى الإعلام**

من الاعتياد على تعاطى وتداول هذه المصطلحات، الأمر الذى يؤثر بمرور الوقت على الوعى العربى والإسلامى، ويجعله أكثر قبولاً للتصديق بالمزاعم والترهات الصهيونية، أملاً فى أن ينتهى ذلك المطاف بأن نتطوع - وبملاء إرادتنا - بمنح صك البراءة وقانونية ومشروعية التواجد لهذا العدو الذى استجلب عصاباتة من كل أصقاع الأرض، واغتصب أراضى الأمة، وذنس مقدساتها، وشرد شعوبها.

إن الأمر جد لا هزل فيه، ونحن بحاجة إلى رص الصفوف، وتنظيم الجهود، وتجنيد كل الطاقات من أجل الوقوف على ذلك الشجر، وأن ينفر إلى ذلك طائفة من أبناء الأمة يفقهون من خلفهم، ويحثونهم على المشاركة والثبات فى المرابطة على ذلك الشجر، وكل منا يستطيع أن يؤدى دوراً، فالمسئولية تضامنية وحجم التبعة يستوجب تشمير الجميع، والابتعاد عن التفلت من القيام بالواجبات، والهروب من النهوض بالمسئوليات، وما هو مطلوب فى دائرة الوسع، وتكاليفه ليست فوق الطاقة، فهى فى متناول الاستطاعة وفى دائرة القدرة.

أن يأنس كل فريق إلى ما يرغب من مصطلح، وليست هناك مشاحة فى أن تستخدم كل المصطلحات المتنوعة بإزاء المعانى المتطابقة المتألفة.

وإذا قمنا ببسط ذلك على مجال حديثنا فإن هذه القاعدة التى يتذرع بها هذا البعض لن تبقى على حالها، وكل استشهاد بها لا يمكن تسكينه إلا فى خانة التغير والتدليس، فالمشاحة كل المشاحة فى مصطلحات تحمل أفكارها ومعانيها ومضامينها كل التناقض، فمن ذا الذى بوسعه أن يكابر ويناطح ليدعى أنه لا مشاحة فى استعمال مصطلح العمليات الانتحارية، ووضعه على مقربة من العمليات الاستشهادية؟

وحدث ولا حرج عن عشرات المصطلحات والمسميات الصهيونية التى تنتشر فى مجالنا الإعلامى، والتى تحيف على حقوق الأمة وتضفى القانونية والمشروعية على جرائم السلب والغصب التى قام ويقوم بها العدو الصهيونى، والأنكى من ذلك أن يخرج من بين ظهرانينا من ينافح عن ذلك، ويهون من الآثار الوخيمة لذلك التوجه، إن مقصد تلك المصطلحات، كما أراد أصحابها، يقوم على خلق حالة

قاعدة الانحياز التام إلى هوية الأمة، وتبنى حقوقها المشروعة، وإسنادها الفاعل في ذلك الصراع، من أجل أن يصبح ذلك الإعلام وبحق رافداً من روافد الدعم والإسناد بدلاً من وضعه في مصاف المعوقات والمثبطات.

● أن للإعلام العربي أن **يبتعد عن التقليد الأعمى والنقل الحرفي، وأن يتوقف عن المسارعة في استعمال المصطلحات الصهيونية**، وليس ببعيد عن هذا المجال، بل في صلب ذلك الأمر ومن بين مشمولاته أهمية تفرع الجهد الإعلامى العربى للعمل فى اتجاهين أساسيين، الأول ينصرف صوب التعاطى الجاد والفعال مع فضاء الإعلام الدولى، والانتقال من موقع التأثر والمحاكاة إلى نطاق التأثير المتولد من الخلق والإبداع، يستدعى ذلك بذل مجهودات أكبر، ورسم خطط أكثر وضوحاً من أجل تصحيح الصورة المغلوطة عن قضية الشعب الفلسطينى، وبيان مظلوميته، وتوضيح عدالة قضيته، وكشف أباطيل وخدع الأكاذيب الصهيونية، وإظهار قبح وشذوذ تلك المصطلحات التى تريد أن تنتكس بالفطرة والقيم الإنسانية، فتحول الجلاذ إلى حمل، وتضع الضحية فى صورة الذئب، وتحرم ذلك المقهور المغتصبة أرضه والقابع

## ش مولية الإعلام العربي

● يتعين على الإعلام العربى بكافة تنويعاته الشروع فى إجراء المراجعات حول هذا الأمر، ولا ينبغي أن يكون ذلك الإعلام منفصلاً عن قضايا الأمة، أو أن يلتزم الحياد، ويجب ألا تأخذ العزة بالإثم البعض فيصر على المضى فى هذا الطريق رغم صيحات النذير وصرخات التحذير، فقد بدا واضحاً أن ثمة خرقاً فى سفينة الإعلام العربى، وأن الوقت قد حان للبحث فى السبل الكفيلة برتق ذلك الخرق.

● وأولى الخطوات فى هذا المضمار توجب **إجراء دراسات مسحية للمصطلحات والمسميات الراجحة فى إعلامنا، والخاصة بصراعنا مع العدو الصهيونى**، وأن يكون هناك تبعاً لذلك توافق على ميثاق شرف تعطى من خلاله الكلمة للتقيد ببيت ونشر المصطلحات النابعة من ثوابت أمتنا والنابتة من جذور لغتنا، والتى تعكس حقيقة مواقفنا، كل الشواهد تؤكد على أن الإعلام العربى فى حاجة ماسة إلى إعادة صياغة استراتيجيته الخاصة بتناول مسائل الصراع مع العدو الصهيونى، وضرورة أن تصمم تلك الاستراتيجية على



السياسى وفعاليات المجتمع الأهلى، كل ذلك يمكن أن يخلق من النتائج ما لا يُستهان به.

### مسئولية فردية

إلى جوار ذلك يأتى دور المسئولية الفردية، والذي لا يستطيع أحد أن يبغسه، أو أن يحط من قدره، فباستطاعة الإنسان العربى والمسلم وباختلاف المواقع التى يشغلها، وباستطاعة كل أب وكل أم وفى وسع كل معلم، وكل طبيب وكل مهندس أن يسهم بدور بارز فى هذا المجال، فإذا كان الهدف الأساس من سموم الإعلام الصهيونى وكيد مصطلحاته الوصول إلى حرم العقل العربى والإسلامى، والنفوذ إلى ساحة الوجدان، واقتحام بؤرة الوعى، إذا كان هذا هو الهدف الأساس وهو كذلك، فإن الفرصة سانحة والمجال رحب وبوسع كل منا أن يسهم فى إحباط ذلك الهدف، وأن يجعل كل ما ينفق على هذه الحملات يتحول إلى حسرة على أصحابه، كل ذلك من الممكن تحقيقه من خلال التأكيد فى مجال التربية وميدان التنشئة، وفى باحة العلاقات الاجتماعية والنشاطات الاتصالية على حقائق أولية، على رأسها أن هذا

تحت البطش من الدفاع عن نفسه، وتصم عمله بالإرهاب، وتخلع على الأعمال الإجرامية الخارجة عن كل شرعة وقانون أرضى وسماوى صفة الدفاع المشروع عن النفس!

• **الاتجاه الثانى يستوجب تكثيف الجهود، وازدياد الحميمية فى التواصل مع الجماهير العربية والإسلامية،** وتزويدها بكل ما يمكنها من كشف ألعيب المصطلحات الصهيونية، والقدرة على النفاذ إلى الخفايا والكوامن فى تلك المصطلحات. إن تحقيق الوعى العربى والإسلامى يأتى فى سلم الأولويات التى ينوء بها كاهل الإعلام العربى - أو هكذا يجب أن يكون.

يستلزم حجم التبعة وثقل المسئولية أن تبادر كل القوى والاتجاهات السياسية والثقافية، وأن تتلاقى على اختلاف مشاربها وكافة أطرافها، وبمختلف الأوعية الحزبية والنقابية وغيرها من أجل بذل الجهود وتنسيقها لأداء ذلك الواجب وحمل تلك الأمانة التى تطوق أعناق الجميع، وهناك مجالات وميادين بإمكانها أن تستوعب وتفعل هذا الأمر، فهناك حركة النشر ومجال التثقيف ومنابر التوعية، وهناك ساحة النشاط

**أن تزدان جدران منازلنا بخريطة فلسطين التاريخية، وأن نحضر فى الأذهان المسميات العربية الأصيلة لكل ربوع فلسطين، والتي يحاول العدو الصهيونى محوها وتحريفها، وأن تعرف هذه المسميات طريقها إلى قاموسنا، ونقحمها فى حياتنا، فما الذى يجبرنا على استعمال مسمى «تل أبيب» وأمامنا ذلك المسمى الأصيل والمشروع «تل الربيع»؟! ولماذا نقول: إن العملية الاستشهادية تمت فى «نتانيا» ولا نقول إنها تمت فى أم خالد الفلسطينية العربية؟!»**

لا شك أن جريرة التقصير تطال الجميع، وأن الإحساس بالعجز يملأ الكثيرين، ولا مراء فى أن الحاجة ماسة لتمدد وتعاضم مساحة الفعل والإسناد للقضية الفلسطينية، غير أن ذلك يجب أن يكون دافعاً لتقصى سبل الدفع والبحث عن مجالات الدعم، عوضاً عن اليأس والإحباط والتذرع بالأسباب الواهية لتبرير التكاثر والتقهود.

ومن بين هذه الواجبات الواجبات التى أشرنا إليها سالفاً، وهذه الواجبات وتلك المهمات، وإن بدت أنها أضعف الإيمان وجهد المقل، إلا أن تأديتها بوعى وإخلاص حرى بأن يجعل

العدو الصهيونى الذى اغتصب أرض فلسطين، وانتهك مقدساتها، وشرذ شعبها - هذا العدو بكل سجله الإجرامى بحق الأمة سيظل عدواً ولن يتحول إلى «آخر» يمكن التمازج معه والإصغاء إليه على قاعدة القبول المبدئى به، والتسليم بديمومة وجوده، والإقرار له بقانونية وشرعية احتلال الأرض، والتنازل له عن الحقوق.

ويترتب على ذلك ضرورة شحن ذاكرة أبناء الأمة وتربيتهم ودوام تذكيرهم بهذه الحقائق وتلك القيم، **يجب أن نوطن أنفسنا، ونغرس فى نفوس أبنائنا أن النطق بالمصطلحات الصهيونية من فحش القول، وأن تداول هذه المصطلحات يعد من قبيل مقارفة الحرام، وأن استعمال أى من هذه المصطلحات فى ساعات الضرورة، هو من باب أكل الميتة والمحظور الذى تمليه الضرورة، على أن يجتهد الإنسان العربى والمسلم فى الابتعاد عن مواطن الشبهات، ويتحرى قدر الإمكان الإفلات من واقع الضرورات، ومن البديهي أن يصاحب ذلك بيان مقابل تلك المصطلحات.**

علينا جميعاً أن نسارع وأن نهض من فورنا للقيام بواجب أولى بسيط فى تكلفته، كبير فى مغزاه ومردوده، **فلا أقل من**

الكثير من حقوقنا المسلوقة، ووعظتنا هذه الدعاوى بأن الشرق أوسطية هي بوابتنا للولوج إلى دنيا الرخاء وعالم الأثرياء، وأن الاتفاقات المبرمة مع هذا العدو تحمل أختام النهاية لكل المآسى، وتحمل لنا على جناحيها المن والسلوى، كل هذه الدعاوى وتلك المصطلحات التي اصطنعت على عين تلمودية، وفي بيوت خبرة صهيونية، قادنا سرايا الخداع إلى الحقيقة الكاشفة، فنحن أمام عدو ينحت مصطلح السلام، ولا يكف عن شن الحروب من أجل أن يدفعنا للاستسلام، يفرنا بمنح وأعطيات الشرق أوسطية، وهو يدرك أنها ستقود بالأخير إلى تفكيك النظام العربى وإفقاره وشرذمته، يتحدث عن التعايش، ويتغنى بالتطبيع، وفي ذات الوقت يعزز من تحصيناته، ويوغل في استعلائه العنصرى، ويقيم السدود والجسور بين شعب الله المختار وشعوب لا يراها أهلاً إلا لاحتلال موقع التابع والعبد.

إذا كانت الواقعية تعنى العيش فى كنف المصطلحات الصهيونية، وغمط حقوق الأمة، واستلاب هويتها، ومحو شخصيتها، وإذا كانت الموضوعية تعنى التغاضى عن جريمة اغتصاب فلسطين، والكف عن التذكير بكل الحقوق، وأن يتبدل

نتائجها أثقل فى الميزان وأبلغ فى المردود، مما قد يتوهمه البعض، ولن يخلو غمار هذه الواجبات من صعاب فى مقدمتها الصبر والثبات فى وجه حملات التثييط والتخذيل.

علينا ألا نبالى وأن نمتلك المضاء والعزم، وأن نتسلح بروح اقتحامية أساسها الثقة بالله، ويجب ألا يفتر فى عضدنا ونحن نسلك ذلك الطريق ما سنواجه من نباح ودعاوى مغرضة وحملات لن نتوقف عن اتهام هذه الجهود، وذلك المنحى بنعوت شتى من قبيل الإغراق فى الخيال والابتعاد عن الواقعية، والوقوع فى أسر العنتريات، والاستجابة لشطحات التطرف ونزعات التعصب، وأن كل جهد فى هذا المجال هو طاقة مهدرة لا طائل من ورائها.

لا علينا، فهذه الفرى وتلك التخريصات، وذلك المعين الذى لا ينضب من الاتهامات الجراف يجب ألا تثبتنا عن أداء واجباتنا، والاصطفاف خلف كل دعوة تعمل من أجل حقوق أمتنا وصون هويتها.

وهذه الدعاوى لم تتطل علينا اليوم أو غداً، فقد بشرتنا من قبل - وهى تتوكأ على المصطلحات الصهيونية - بأن التعايش مع العدو الصهيونى والتصالح معه كفيل بأن يعيد لنا

أكثر من ٧٥٪ من أرض فلسطين، والمساومة على المقدسات، وأن تتم محاولة إعادة صياغة هوية الأمة وتثنية أجيالها على هذا الدس والخداع، وقد باءت هذه المحاولات بالفشل؛ لأن ذاكرة أمتنا تعرف أن موادعات صلاح الدين لم توقف جيشه عن الإعداد، ومن ثم الزحف وانتزاع حقوق الأمة.

قد تبدو الإطالة السالفة شديدة الإسهاب، لكنها ليست كذلك إذا وضعت بإزاء مقاصدها القائمة على لفت الأنظار إلى خطورة ما يجري والذي يعمل البعض على تهوينه، فحرب المصطلحات التي يسعها العدو الصهيوني تستهدف تأهيل التربة وإفساح الطريق أمام هذا الإعصار الذي يريد مسخ هويتنا، وتقويض حصوننا، وتذويب شخصيتنا الحضارية حتى تسكن الأمة، ويسلس قيادها، وإزاء هذا الكيد فإن الفياري من أبناء الأمة مطالبون بتوحيد الصفوف، وتفعيل الجهود من أجل صد هذه العاديات، وإفشال مخططاتها، وإحباط مسعاها.

الحس وتمنحى الذاكرة من أجل طمس معالم فلسطين التاريخية، وإذا كانت الواقعية تعنى ذلك فإننا على ثقة تامة بأن الكثرة الكاثرة من أبناء أمتنا قد قالوا كلمتهم، وأفصحوا عن حقيقة موقفهم الذي يجاهر في وجه تلك الواقعية، ودونما خجل أو وجل بأننا لا «واقعيون»؛ لأننا سنظل نحلم ونعمل لاسترجاع كل حقوقنا في فلسطين من البحر إلى النهر، ولن يأتى اليوم الذى تقبل فيه الأمة - بأريحية ومبدئية وعن طيب خاطر - بتواجد العدو الصهيوني فوق أى شبر من الأرض الفلسطينية، وستظل ذاكرة الأمة بحول الله حاضرة عسية على محاولات الخداع والتضليل، فقد قالوا لنا من قبل: إن الاتفاقات التى تبرم مع العدو الصهيوني ليست بدعاً، وإنها تتم على منوال المثال الإسلامى فى مجال الهدنة والموادعة، وليس غريباً وفق هذا الخلط والخداع المصطلحى أن تتشابه أو سلو مع صلح الحديبية أو موادعات صلاح الدين، وهذه القياسات وتلك الاستشهادات تؤكد بحد ذاتها أن هناك قدرًا من سوء النوايا والتدليس المقصود، فالهدنة والموادعة لا تعنى بحال التفريط فى حقوق الأمة، والتنازل عن

## النماذج التطبيقية

ابتداءً تجب الإشارة إلى أن هذه المجموعة من المصطلحات تلبى حاجات التمثيل والتعيين، ولا تستوفى طموحات الحصر فذلك الأمر يتطلب مساحة أرحب، كما يستلزم الأمر لفت الانتباه إلى أن الأداء الفاعل في هذا المجال يحتم استدامة الرصد والمتابعة، فالعدو الصهيوني يصوغ مصطلحاته بما يتلاءم وما يطرأ من تحولات، وما يطفو على السطح من مستجدات، وعليه فإن هذه الدائرة من دوائر الصراع ستظل مفتوحة في كل الأحوال، وبغض النظر عن التغييرات الخاصة بالمشهد السياسى للصراع، سواء أكان ذلك بالجمود أو الانفراج.

تنقسم المصطلحات إلى قسمين، الأول: يتناول المصطلحات ذات الأبعاد السياسية والحضارية، والثانى: يتناول تلك المصطلحات والمسميات الخاصة بالمواقع والأماكن التي يحاول العدو الصهيونى محوها من الذاكرة والخارطة التاريخية.

## أولاً

### المصطلحات السياسية والحضارية

## ١ - إسرائيل

هذا المصطلح على وضعيته المجردة أو باستباقه بكلمة دولة أو الكيان يعد واحداً من أخطر المصطلحات التي تستدعى التوقف أمامها ملياً، فمصطلح «إسرائيل»، أو «دولة إسرائيل»، أو «الكيان الإسرائيلي» يعنى التسليم بوجود كيان شرعى تمثله دولة لها حدود معينة، ويحظى بالاستقلالية، وهو بهذا المعنى تطبيع للمواطن العربى والمسلم على تقبل ذلك التواجد الصهيونى فى إطار من الشرعية، واعتبار تلك الدولة المزعومة دولة لها سيادتها ونظمها وقوانينها التي ينبغى احترامها، وهذا الاعتراف يخرج عن الشرعية كل دعوة تستهدف المساس بتلك الدولة، ويعتبر ذلك من الاعتداء والعدوان غير المبرر قانونياً وأخلاقياً.

وإذا كان هذا المصطلح يقع استعماله من قبل بعض السياسيين، ومن جانب نظم الحكم لظروف الضرورة الملجئة، فإن الأمر يختلف بحق أولئك الذين يتداولون هذا المصطلح طواعية ودونما ضغط أو ظروف ملجئة، ومن بين هذه الطائفة بعض المثقفين والساسة التي تعتبر هذا المصطلح من

بداهة الأشياء، وأن تناوله على هذه الشاكلة شذوذ وتطرف، ويضاف إلى هؤلاء وسائل الإعلام العربية التي تضع خرائط وصوراً فى خلفيات المشاهد تبرز من خلالها ذلك المصطلح، ولا تكف هذه الوسائل عن التعاطى مع هذا المصطلح بشكل يومية.

إن القبول بهذا المصطلح على النحو السالف يعتبر من أكبر المكاسب التي حققها العدو الصهيونى بفرضه سياسة الأمر الواقع وما يلحقها من تداعيات، وهذا المصطلح الذى يتداوله البعض كأنه قدر مقدور ينطوى على مجموعة من المغالطات والتحريفات، فتلك الدولة المزعومة، وذلك الكيان المصطنع لا يماثل باقى دول العالم، فما من دولة إلا ولها حدود معروفة ومعينة، إلا ذلك الكيان الصهيونى الذى يصير على بقاء تلك المسألة دون تحديد أو تعيين لأن ذلك الأمر يجد من أحلام العدو الصهيونى وخطه للتمدد والتوسع، والأمر يزداد صعوبة فى وجه من يحاول تطبيع ذلك المصطلح، فإذا كان ذلك العدو يفتقد إلى مسألة التعيين فى الحدود فإنه يفتقد إلى جوارها لأحد الأركان الثابتة والمقومات الأساسية للدولة، وهو ركن ومقوم الشعب، فليس بوسع أحد

أتباع إسرائيل، ولهذا سموا كيانهم بإسرائيل، وإسرائيل نبي مسلم وعبد لله، فأين ذلك من واقع وصفات اليهود الصهيونيين؟ في مقابل مصطلح العدو الصهيوني الملىء بالمغالطات والتحريفات، والذي يحوى أهدافاً خبيثة يمكن استعمال مصطلح العدو الصهيوني، وهو أكثر المصطلحات قدرة على التفسير والكشف، فذلك المصطلح - العدو الصهيوني - يوضح الموقف المبدئي ويحسمه دون لبس، فهو يتضمن رفض الاعتراف بأن ما أسس على الأرض الفلسطينية هو مجتمع يهودى متجانس يتجسد فى دولة طبيعية وشرعية، فهذا الكيان ليس سوى مسخ هلامى وعصابات غاصبة، وكل تداعيات وترتيبات ذلك الوضع الشائن لن تفرز إلا مولوداً خديجاً.

إننا نطمح إلى تحية ذلك المصطلح وتجفيفه «إسرائيل» وإبداله بمصطلح العدو الصهيوني، وأكثر من ذلك فإننا نرغب فى أن يكون مصطلح فلسطين هو السائد والمستقر، ونعنى بفلسطين هنا فلسطين التاريخية، وهى بحدودها التى آلت إليها بعد مشاريع التقسيم يحدها البحر المتوسط غرباً، ولبنان شمالاً، وسوريا ونهر الأردن شرقاً، وشبه جزيرة سيناء

أن يدعى أن تلك العصابات الصهيونية التى استُجلبت إلى فلسطين، واغتصبت أرضها تشكل شعباً كباقي شعوب الأرض، فهذه المجموعات الغاصبة تنتمى إلى عشرات الشعوب، ولا يربطها رابط، ولا ينظمها ناظم سوى الهوس الدينى الذى يُسخر لأغراض سياسية، والرغبة فى السطو والسيطرة على مقدرات الآخرين، وإذا كان العدو الصهيوني يهدف ويزعم أن وجوده على الأراضى الفلسطينية يرجع إلى أكثر من ألفى عام، وأن «الشعب اليهودى» ظل طوال هذه الفترة متعاقباً ومتواصلأً فى تواجده، إذا كان العدو يزعم ذلك فإن الكثير من الباحثين دحضوا تلك الفرية، حيث تم تأكيد أن أكثر من 92٪ من يهود اليوم ليسوا من الوجهة التاريخية من سلالة الذين عُرفوا بـ «يهود الأرض المقدسة» فى تاريخ «العهد القديم»، فالحقائق التاريخية تشير إلى أن «الخرز» قد تحولوا عن وثيتهم ليسموا أنفسهم «يهوداً»، ولم يسمهم أحد «يهوداً» قبل نهاية القرن الثامن عشر الميلادى.

إن ادعاء انتساب العدو الصهيوني إلى «إسرائيل» انتحال زائف وزعم باطل، فالكثير من اليهود يدعون أنهم من سلالة يعقوب «إسرائيل» (عليه السلام)، ويفترض تبعاً لذلك أنهم

## ٢ - الفلسطينيون

ربما يستغرب البعض أن يكون ذلك مصطلحاً يدور فى فلك التوظيف الصهيونى، والحقيقة أن كل فلسطينى يشرف بالانتساب لتلك الأرض المباركة، وهذا المصطلح يكتسب أبعاده الصهيونية حينما يرد فى سياق الحديث عن الشعب الفلسطينى وحقوقه، فحينما يستبدل الشعب الفلسطينى بمصطلح الفلسطينيين فالمغزى من ذلك أن الفلسطينيين ليسوا سوى شراذم ومجموعات تعيش فى كنف العدو الصهيونى، وأن مسألة حقوقهم ينبغى أن تُدرك فى هذا الإطار، وهذه الدعوى الممجوجة أطلقتها من قبل «جولدا مائير» التى تساءلت باستخفاف وعنجهية قائلة: «أين الشعب الفلسطينى؟».

وفى هذا السياق فإن الحذر مشروع من ذلك المصطلح الذى أدرج فى هذا السياق، وعلى وسائل إعلامنا وسياسينا أن يفتنوا إلى ذلك جيداً، وأن يمتلكوا القدرة على التمييز بين تلك المواضع التى يجوز فيها استخدام مصطلح «الفلسطينيون» وغيرها من المواضع التى يتحتم فيها الكف عن استخدامه.

جنوباً، وتبلغ مساحتها ٢٤, ٢٧ ألف كيلو متر مربعاً، هذه هى فلسطين التى يجب أن تنفرس فى الضمائر، وتترسخ فى الوعى، وتلتصق بذاكرة أجيالنا ولا تبرحها، وهذا يعنى أن التطبيع والتعايش والرضى بمجاورة العدو الصهيونى لا يمكن أن يجد له موئلاً فى واقع الأمة وضميرها حتى لو انسحب العدو الصهيونى إلى حدود الأراضى المحتلة عام ١٩٦٧، فوراء تلك الأراضى أراض أخرى تشغل المساحة الأكبر من أرض فلسطين، حيث تزيد عن ٧٥٪ من فلسطين التاريخية، وذلك ما يحاول مصطلح «إسرائيل»، أو «دولة إسرائيل» أن يطمره، ويجعله نسبياً منسياً، وذلك ما يطالب به البعض ممن يدعون إلى إعادة صياغة هويتنا وتفكيك ثوابتنا حتى يتم زرع ذلك النبت الشيطانى داخل الأفتدة والضمائر والعقول.

وخلاصة القول أننا لا نعرف - وهكذا يجب أن يكون الجميع - ما يعبر عنه مصطلح «إسرائيل» فكل ما نعرفه أن هناك عدواً هو العدو الصهيونى اغتصب أرضاً هى فلسطين التاريخية، وأن الأمة مدعوة للإعداد على كافة الصعد حتى تسترد كل حقوقها كاملة غير منقوصة.



### ٣ - عرب إسرائيل

رغم أن هذا المصطلح من أكثر المصطلحات وضوحًا في الدس والتلبيس، فهو يُصدق أولاً على قانونية ومشروعية الاغتصاب الصهيوني للأرض الفلسطينية، وهو يجنح ثانيًا إلى استلاب حقوق المواطنة الأصيلة من الشعب الفلسطيني صاحب الحق في أرضه، ومن ثم فهو ينزع عنه صفة المواطنة، ويحوّله إلى شيء زائد على تلك الأرض ينتسب بشكل هامشي إلى الكيان القائم على النهب والغصب، ورغم ذلك نجد هذا المصطلح متداولًا ورائجًا في إعلامنا العربي، وقد كان لافتًا أن تطرح إحدى القنوات التابعة لبلد عربي إسلامي في شريط أخبارها نبأ مطبوعًا على الشاشة بهذه الهيئة «القبض على ثلاثة عشر إسلاميًا من عرب إسرائيل»، إن هؤلاء الأبطال الذين أصروا على البقاء في فلسطين، وتحملوا في سبيل ذلك كل ألوان العنت وصنوف المشقة يجب ألا يُساء إليهم باستخدام ذلك المصطلح المفرض الكاذب، فهم أصحاب البلاد الأصليين، والمصطلح الأجدر بإطلاقه في هذا الصدد

«فلسطينيو ٤٨»، أما ذلك المصطلح المدسوس فيجب أن يصفى ويشطب من لغة تحادشا وتخاطبنا، ويحذف من قاموسنا حذفًا نهائيًا.

### ٤ - المطالب الفلسطينية

يتحدث الإعلام الصهيوني، ويكرر الساسة الصهاينة مصطلح «المطالب الفلسطينية»، وهذا المصطلح لا يلقي جزافًا، ولا يطرح اعتباطًا، فالمطالب كمصطلح يحمل في طياته الكثير من التهوين وازدراء الحقوق الفلسطينية، ويجعل إمكانية التنازل عنها أمرًا مستساعًا، إذ ثمة بون شاسع ومسافة فلكية بين «الحق»، و«المطلب»، فالحق ثابت راسخ لا يتغير ولا يتبدل ولا يجرؤ أحد على المساس به، وهو خارج عن نطاق التفاوض ودائرة المساومة، فيما يبدو المطلب محض رغبة لشخص أو فئة أو حزب قد تكون لها صفة المشروعية أو لا تكون، كما أنه يحمل صفة «الآنية»، وهو بذلك يختلف باختلاف الواقع وتحول الرغبات، وهذا يضعه تحت طائلة المساومات والتنازلات، ومن ثم نسمع حديث العدو الصهيوني

## ٥ - النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي

يهدف هذا المصطلح إلى التخفيف من وطأة الصراع والحرب المستعرة بين الأمة العربية الإسلامية وبين العدو الصهيوني، ويحاول ذلك المصطلح تقزيم الصراع واختزاله بحيث يبدو الأمر وكأنه ثمة خلاف على بضعة أمتار من الأرض يتنازع عليها الفلسطينيون والعدو الصهيوني، وأغراض ذلك المصطلح تتصرف إلى تفكيك مفهوم الأمة، وتحويلها إلى أقطار ودويلات منفصلة، وكأن الصراع لا يعدو كونه نزاعاً بين هذه الدولة أو تلك، وأن حله بسيط وميسور عن طريق طاولة المفاوضات، وبهذا المعنى فلا مجال للحديث عن الحرب والجهاد، ولا مكان للأمة التي تخوض الصراع مع ذلك العدو، إن كل مصطلح صهيوني يحاول التعمية والتغطية لن يكتب له النفاذ إلى ضمير الأمة، فثوابت الأمة العقدية وميراثها الحضارى وصراعاها المحتوم مع العدو الصهيوني تؤكد على أن العلاقة مع هذا العدو ستظل تحمل صفات ومسميات الحرب والصراع، وستتوالى جولات هذا الصراع وستتعدد وتتوسع حروبه، لكنها لن تكون فى يوم ما نزاعاً ضيقاً بين جارين

عن عدم الاستعداد للتفكير «بمطلب» اللاجئيين الفلسطينيين بالعودة إلى بلادهم، ووضع الحقوق الفلسطينية فى مصاف المطالب يضيع تلك الحقوق الثابتة، ويجعل حالة الشعب الفلسطينى استثناءً من المنظومة العالمية فى هذا الميدان، فالحقوق العالمية التى أقرتها وثبتها هيئات ومنظمات حقوق الإنسان والمواثيق الدولية بات يستثنى منها الشعب الفلسطينى، وكأنه خارج دائرة التاريخ، وبمعزل عن أحداثه، إن مما يؤسف له أن يرد ذلك المصطلح على أسنة سياسة ومفاوضات فلسطينيين، ويتداوله المسئولون العرب، وهذا ما شجع العدو الصهيونى على محاولة الاستفراد بالفلسطينيين، وتصوير قضيتهم وكأنها شأن داخلى أشبه بما يسمى الحركات المطالبة التى تظهر داخل التنظيم السياسى، ونسوى داخل أروقة النظام.

**إن أى مصطلح يجب أن يلفظ طالما حاد عن تلبية معانى أن الشعب الفلسطينى يخوض حرب تحرير، ويسعى إلى انتزاع حقوقه، وأن تلك الحقوق لن تتحول فى يوم من الأيام إلى مطالب قابلة للتنازل أو المساومة.**

النعومة، وبها من اللطف والحسن الظاهري ما عساه أن يسهم في تجميل الوجه القبيح للاحتلال الصهيوني البغيض للأراضي الفلسطينية المغتصبة، من ذلك هذا المصطلح «المستوطنون»، والذي يعنى ضمن ما يعنى إعطاء الحق للدخلاء والغاصبين بالعيش على الأرض الفلسطينية، وإبعاد صفة الاغتصاب عنهم، وهذا المصطلح به من الخداع والتزوير ما به، فإذا كان المستوطن هو ذلك الذى يتخذ الأرض وطناً له، فإن الواقع فى فلسطين يؤكد أن الصهاينة أخذوا الأرض غصباً وقهراً، ومن ثم فإن الاصطلاح الذى يصدق على هؤلاء هو «المغتصبون»، فهؤلاء يمارسون القتل والتخريب عكس ما يحاول إعلام العدو الصهيوني ترويجه من أنهم أناس مسالمون طيبون يعملون فى سبيل البناء والإعمار، ومن البديهي أن يترافق مع ذلك إطلاق مصطلح «المغتصبات» وليس «المستوطنات»، فهذا المصطلح الذى بدأ فى الذبوع منذ العام ١٩٦٦ مشتق من كلمة الوطن، وليس من المقبول تدنيس هذه الكلمة النبيلة، فهذه الكلمة ومشتقاتها كالوطن والوطنية والمواطنة كلمات مشرفة، ولها من التوقير والإجلال ما لها فى النفس الإنسانية وفى كل اللغات.

متقاربين، فالصراع ممتد ومتسع فى ساحة المكان والزمان، وعنوانه الأساس: الصراع بين الأمة والعدو الصهيوني.

## ٦ - المعتقلون الفلسطينيون

يعمل العدو الصهيوني جاهداً لإبعاد صفة الحرب عن الوضع القائم على الأراضي الفلسطينية، وإطلاق مصطلح «المعتقل» بدلاً من أسير يأتى فى هذا السياق، والهدف من ذلك تصوير المقاتلين الفلسطينيين على أنهم خارجون عن القانون، وأنهم فلول مجرمة تستحق الملاحقة والمحكمة، وإطلاق مصطلح معتقلين ومطلوبين على المجاهدين الفلسطينيين وغيرهم ممن يقاومون الاحتلال، يعنى محاولة تسويق وتسويق الأكاذيب والأراجيف الصهيونية التى تدعى حق العدو الصهيوني فى معاملة هؤلاء المجاهدين كمجرمين خارجين عن القانون، وعدم معاملتهم كأسرى حرب.

## ٧ - المستوطنون - المستوطنات

يحاول العدو الصهيوني سك مصطلحات تحمل قدرًا من

## ٨ - جيش الدفاع

مصطلح لم يجد طريقه بعد إلى إعلامنا العربي والإسلامي، ونرجو أن يظل هذا المصطلح على تلك الوضعية، وينبغي الاحتراس منه والحذر حتى لا يتسلل كغيره من المصطلحات التي تسلت في خلسة إلى واقعنا، هذا المصطلح رائج وكثيف الاستعمال في الإعلام الصهيوني، وذلك المصطلح يحاول إعطاء الانطباع بأن العدو الصهيوني يدافع عن نفسه، وأن الفلسطينيين والعرب هم من في وضع التعدي، كما أن إichاءات المصطلح تعني ضمناً إضفاء الشرعية على كل الأعمال والممارسات التي تقوم بها قوى الاحتلال.

ويرتبط بالمصطلح مصطلحات أخرى فرعية مثل «وزير الدفاع»، أو «وزير الدفاع الإسرائيلي»، وهذه المصطلحات لا تتسجم وواقع الحال وما يجري على الأرض، والذي يراه كل سكان المعمورة رأى العين، «فجيش الدفاع» ليس سوى قوات احتلال تمارس أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، تلك الأعمال الهمجية التي أدانها الرأي العام العالمي بأسره، وبالإضافة إلى ذلك فإنه من الظلم أن يوصف كل مجرم حرب

يتولى ذلك الموقع بـ «وزير الدفاع» والمصطلح الدقيق لهذا هو «وزير حرب العدو».

## ٩ - العمليات الإرهابية

من أقبح المصطلحات وأفحشها ذلك المصطلح المنكر الذي يجافى كل الحقائق، ويتجاوز كل الثوابت الشرعية، ومما يرثى له أن هذا المصطلح وما يمت له بصلات القرابة مثل مصطلح «العمليات الانتحارية»، هذه المصطلحات التي دأب عليها الإعلام الصهيوني، ووضعت على رأس مطالب العدو الصهيوني وشريكه الأمريكي كإجراءات يجب أن يتقيد بها السياسيون العرب والسلطة الفلسطينية، وقد سارع الكثيرون إلى تلبية ذلك الإملاء الجائر، ووصموا العمليات الاستشهادية بالإرهاب والانتحار، ولم يربأ الإعلام العربي بنفسه عن ذلك المستقع فوجد بينه من يستخدم «العمليات الانتحارية»، ومن يعتره الخجل، ويدعى التريث في النظر الشرعي فيطلق عليها «العمليات الفدائية».

إن هذه العمليات استشهادية بكل ما للكلمة من معان.

إن المقاومة برمتها والجهاد الفلسطيني ليس عنفاً ولا تخريباً، كما أنه ليس إرهاباً أو انتحاراً، إنها جهاد واستشهاد يكتب صدقيته وصواب اصطلاحه من عمقه العقدي وارتباطه بالأركان الراسخة في هوية الأمة، الشيء الوحيد الذى يصدق عليه مصطلحات العنف والتخريب والانتحار، هى تلك الجرائم التى لا تتوقف بحق الشعب الفلسطيني، تلك الأعمال التى وصلت إلى حدود ومستويات لم تعرف لها البشرية مثيلاً فى الانحطاط والوضاعة، فمن هدم المنازل إلى اقتلاع الأشجار وتجريف المزروعات مروراً بالملاحقات والاعتقالات والحصارات، وانتهاءً بالاعتداء على المشافي والمدارس، كل هذا الركام هو الإرهاب، وكل معتد صهيونى يناله الأذى فى هذه الأعمال الهمجية يكون قد ارتكب فعل الانتحار.

إن المجاهدين الفلسطينيين يبحثون عن الحياة، ويكتبون لأمتهم تاريخاً ناصعاً وصفحة بيضاء مشرقة، وهم قبل كل ذلك وبعد يؤكدون أن هذه الأمة موعودة بالآل تموت فستبقى حية، وإن اعترها المرض، إن هذه المصطلحات تحمل فى طياتها نذر الخطر للعدو الصهيونى، فحياة هذه الأمة الدافقة

ومن حق أبطالها علينا - وهو الحد الأدنى فى النصر - أن نطلق عليهم ما يستأهلون وما هم أهل له، فشتان بين الانتحارى والاستشهادى، الأول بقطعيات الشرع وأصوله المحكمة فى أسفل سافلين، تمرد على خالقه، وخان أمانته، وأعطى لنفسه الحق فى التصرف فيما هو ملك لله، والثانى فى أعلى عليين استجاب لخالقه، وأدى أمانته، وأطاع ربه، وجاهد فى سبيله فأكرمه بتلك المنزلة.

إن الكيد الصهيونى يستهدف خلط الأوراق، ويحاول تصوير تلك العمليات على أنها «إرهاب»، وأن الانتفاضة برمتها ليست إلا عنفاً وسفكاً لدماء «الأبرياء» من الجانب الصهيونى، والهدف من وراء ذلك إثارة حفيظة الرأى العام الدولى من جهة، وتتحية البعد والمقوم العقدي فى الصراع من ناحية أخرى بحيث تغيب شعيرة الجهاد التى بات البعض من مثقفينا وسياسينا يتوارى خجلاً من مجرد ذكرها، كما يستهدف العدو الصهيونى الحصول على غطاء ومشروعية لما يقوم به من أعمال بربرية ضد الشعب الفلسطينى، باعتبار أن ما يقدم عليه من جرائم يقع فى خانة مكافحة «الإرهاب» والدفاع عن النفس.

المصطلح متلبساً بفكرة إضعاف المشروع العربي الإسلامى وتفكيك منظومته ووضع العراقيل أمام ذلك المشروع الذى تتوفر له كل إمكانيات البزوغ والاستقرار والتمدد، وليس خفياً أن زرع العدو الصهيونى داخل الجسد العربى كان بهدف إرباك المشروع وإعاقته، ومنذ العام ١٩٤٩ بدأت الأفكار الخاصة بـ «الشرق أوسطية» تطل برأسها، ومصطلح «الشرق أوسطية» يستهدف تغيير هوية المنطقة، وإعادة تشكيل هيكلها، ورسم هويتها، بحيث تتحدد الروابط على مكونات مستحدثة ليس من بينها مكونات اللغة والتاريخ المشترك والمكون العدى والشخصية الحضارية والثقافية، كل ذلك حتى يتمهد الطريق للقبول بالعدو الصهيونى، والاصطفاف العربى معه تحت مظلة الشرق أوسطية، وهذا يعنى اختلافات هائلة وتصدمات لا حصر لها، فى ضوء ذلك يمكن فهم الإصرار الصهيونى على ترويج ذلك المصطلح، وتفعيل مضامينه، وليس سراً أن «شيمون بيريز»، وهو أحد الرموز التاريخية للعدو الصهيونى يعتبر المهندس البارز الذى صاغ ذلك المصطلح، وأفاض فى تفصيلاته، ففى كتابه الصادر عام ١٩٩٤ والمعنون بـ «الشرق الأوسط الجديد»، أفصح بيريز عن

ومنعتها وعزتها قرينة الجهاد والاستشهاد، ولا عجب إذن فى أن نرى كل تلك المساعى والمحاولات للنيل من الجهاد والمجاهدين، وكل ذلك الحنق على الاستشهاديين فتلك هى البشارة، وذلك هو أول الغيث الذى سيجعل لأمتنا الخصب والنماء، ليس لأمتنا فحسب، بل لكل بنى البشر الأسوياء، أما الآخرون من فئة المعتدين وصنف المتكبرين فيدركون قبل غيرهم ومن دون أن يوضح لهم أحد أن ذلك نذير باقتراب نهايتهم المحتومة، وأنهم على مشارف الهاوية.

### ١٠ - الشرق أوسطية

مصطلح «الشرق الأوسط» من المصطلحات التى غزت ديارنا، واقتحمت حصوننا، حتى إن هذا المصطلح اكتسب من الرواج والذيع ما جعل الكثيرين يستخدمونه بقدر من القبول والشفافية، ولا يتوقفون أمام السيرة التاريخية لذلك المصطلح، وما يحويه فى جوفه من دلالات ومعان.

هذا المصطلح غربى النشأة، ارتبط فى صياغته برؤية الغرب المركزية لذاته، وتقسيمه للعالم جغرافياً نسبة إلى تلك الرؤية وارتباطاً بما يلى المصالح الغربية، ومنذ البدء كان

فهدفها الأساس تمرير القبول بذلك العدو حتى يبدو فى صورة منطقية وطبيعية فى عين وعقل المواطن العربى، وهدفها التالى تمكين العدو الصهيونى من إحكام السيطرة على المنطقة، والنفاذ إلى الثروات العربية، والتحكم بها، إن الجهود الأمريكية المحمومة لإعادة رسم خارطة المنطقة تدور فى ذلك الفلك، وها هو مصطلح «الشرق أوسطية» يبين عن مكنونه، ويكشف عن مخبئته، وهو بكل هذا لا يستحق سوى التجاهل والتغافل، وأن نصر فى مقابله على مألوف مصطلحاتنا من قبيل العالم العربى، وكل تلك المصطلحات التى تؤكد على أن روابط هذه المنطقة تقوم على تلك الثوابت الراسخة من وحدة اللغة والتاريخ المشترك والمكون الحضارى الثقافى، وفى طبيعته البعد العقدى، ومن ثم فإن الطريق مغلق فى وجه الدخلاء والطفيليين.

## ١١ - التطبيع

يعول العدو الصهيونى كثيراً على التطبيع كمدخل لاستقرار وجوده فى المنطقة، ومجال التطبيع الأبرز الذى يرنو إليه العدو الصهيونى يرتبط بالواقع الاجتماعى والذهنية

رؤية العدو الصهيونى للمسألة والقائمة على إدراج ذلك العدو فى الأسرة الإقليمية المستحدثة عبر شراكة مع الأطراف العربية فى كافة المجالات بحيث يتغير الوجه الأيديولوجى للمنطقة، وذهب «بيريز» إلى أن هذه الشراكة ستقوم على أربعة ركائز:

- أ - الاستقرار السياسى فى وجه الأصولية التى يتصاعد مدھا داخل الأقطار العربية.
- ب - التعاون الاقتصادى للتتمية والتطوير المشترك.
- ج - الأمن القومى المشترك.
- د - إشاعة الديمقراطية إقليمياً.

ومن الغريب أن الكثيرين فى الدوائر الرسمية انطلت عليهم الخدعة، واحتدم التنافس بينهم من أجل حجز موقع فى تلك الحافلة الشرق أوسطية، وسارع البعض فى عقد اتفاقات وفتح نوافذ للتعاون الاقتصادى مع العدو الصهيونى، وبالمحصلة يستطيع كل متجرد أن يلمس المأل البائس وخف حنين الذى رجع به هؤلاء.

إن الشرق أوسطية نقبض المشروع العربى الإسلامى،

العامة، فحلّم العدو الصهيونى وشاغله الأكبر ليس التطبيع السياسى الفوقى، والذى أثبت محدودية مردوده، بل التطبيع المرتبط بالمجال المجتمعى، وانتشار فكرة القبول بذلك العدو بين جموع أبناء الأمة، ولهذا السبب تحديداً يصير العدوان الصهيونى فى اتفاقاته، ويلح بالطلب من أجل التدخل من قبل الحكومات فى مناهج وبرامج التعليم حتى تُصفى من كل ما من شأنه إظهار البعد الحقيقى للعدو الصهيونى وصفاته المنكرة وطباعه الذميمة، ويدرك العدو الصهيونى أن الأمر بالغ الخطورة بالنسبة له فى ظل ما تتوفر عليه هذه الأفكار والتوجهات من صدقية لا تقبل المناورة والشك كونها تتبع من المصادر العقديّة التى تشكل هوية الأمة.

التطبيع يعنى ويهدف إلى تحويل الظاهرة الطارئة إلى سلوك طبيعى وظاهرة طبيعية، تتفى عنها معانى الاستثناء ومفاهيم وقيم تضعها فى مصاف الأوضاع والمسائل الطارئة التى تعيش الذهنية العامة على قاعدة أنها إلى زوال إن عاجلاً أو آجلاً، والتطبيع الذى يستهدفه العدو الصهيونى ومن يشاركه سعيه هذا يعنى إزالة الحواجز النفسية وكل أنواع الممانعات التى تحول دون النظر إليه على أنه كيان طبيعى يمكن القبول به

والتعايش معه فى إطار من التوافق المبدئى.

ويشتط البعض داخل الساحة العربية، ويندفع بشكل محموم بغية تسويق وتعويم ذلك المصطلح، حتى إن الكثير من هؤلاء يستغربون الممانعة فى وجه ذلك التطبيع أكثر من استغرابهم ما يحتويه التطبيع فى جذره الأساس من محاولة تسويق فكرة القبول بذلك العدو على أنه أمر بدهى، وكأن ذلك الكيان لم ينشأ على السلب والنهب وهضم وغصب حقوق الآخرين، ويبدو فى نظر البعض أن الاعتراف والقبول بوجود دولة وكيان «للعدو» يمكن التلاقى والتواصل معه، أمر طبيعى مثله مثل وجود أى دولة عربية وإسلامية أخرى، بل إن وجود هذا العدو يبدو فى نظر البعض أكثر منطقية و«طبيعية» من وجود بعض الدول العربية أو الإسلامية.

إن ما يطالبنا به البعض من هضم وتهم واستعداد للتعايش مع ذلك المصطلح والتجاوب معه لا يحمل سوى دعوة صريحة للتسليم بشرعية ما فعلته العصابات الصهيونية من غصب للأرض الفلسطينية وتشريد للشعب الفلسطينى، ومن جرائم ومذابح ما زالت حلقات تتواصل، ويراهم هؤلاء رأى العين.



صديق أو جار، وكل دعوة للتواصل معه والتعاطى فى أى مجال كان وتحت أية لافتة كانت لا تعنى سوى خيانة الأمة والافتيات على ثوابتها العقدية، والتفريط فى حقوقها التاريخية.

## ١٢ - السلام الشامل والدائم

مصطلح «السلام» من أكثر المصطلحات ميوعة فى ميدان الصراع مع العدو الصهيونى، فذلك العدو لا يفتأ ينشر أكاذيبه بأنه يسعى لأجل السلام، ويزعم أن هدفه التعايش جنباً إلى جنب مع العرب الذين يرفضون ذلك.

وهذه محض أراجيف وترهات يكذبها الواقع المائل، والذى يؤكد على أن ذلك العدو لا يعرف سوى القتل والتدمير والاستمرار فى شن الحروب العدوانية، لقد عبر أحد زعماء العدو من قبل عن حقيقة ذلك الخداع، فصرح بأنهم حينما يتحدثون عن السلام يعنى أنهم يتحدثون عن الحرب.

ورغم أن العدو الصهيونى يطرح ذلك المصطلح للكسب الإعلامى والضغط السياسى، ويدير واقعه، ويرسم مستقبله خلاف ذلك، فإن النظام الرسمى العربى يبدو أكثر وفاءً لذلك

إن التجاوب مع ذلك المصطلح يعنى أن نجنح إلى اللين، ونركن إلى التسامح، ونغفر كل ذلك، وأن نعيد فحص مصادرنا وقراءة ثوابتنا العقدية التى تجلى صفات ذلك العدو، وتتحدث عن سياق ومصير المعركة معه، وأن نتخلى عن كل ذلك، ونبدأ فى إعادة شحن ذاكرتنا وصياغة هويتنا وتنشئة أجيالنا على وهم أن ذلك العدو ما هو إلا صديق حميم وجار يحق له أن يعيش فى أمن وسلام، وأن ما تحت يديه من أراضى هى حق له، وملك لا يجب أن ينازعه أحد فيه!!

إن من يتحرقون ويألمون لتعثر التطبيع بين الأمة والعدو الصهيونى لا يفعلون معشار ذلك من أجل تطبيع العلاقات بين أقطار الأمة، أو من أجل إسراع الخطى للمضى قدمًا فى طريق التطبيع المشروع والمصيرى والخاص بتطبيع العلاقات بين الحكومات العربية والإسلامية وبين شعوبها.

إن ذلك المصطلح فى صياغته الصهيونية يجب أن يبقى فى مرمى المقاومة، وأن يظل فى دائرة الممانعة، وأن يتكاتف الجميع من أجل الوقوف فى وجه تلك الحملات التى تستهدف نخر البناء من الداخل بدعاوى زائفة وحجج باطلة، فهذا العدو لن نبرح وضعيته تلك، ولن يتحول فى يوم ما إلى

## ثانياً مصطلحات الأماكن

المصطلح، فقد أكد النظام الرسمي العربي مراراً بأنه صاحب موقف ثابت وراسخ يقوم على السلام الشامل والدائم، وهذا السلام على هذه الشاكلة، والذي تحول إلى خيار استراتيجي يعنى أن كل حقوق الأمة المسلمية تتوزع بين دائرتين، الأولى دائرة الحقوق التي استُلبت بعد العام ١٩٦٧ وهذه لا مجال للوصول إليها إلا على قاعدة السلام الشامل ووفق متطلباته التي تعنى استحالة استرداد هذه الحقوق بأي وسائل خلاف التفاوض والمساومة، والثانية دائرة الحقوق التي استلبت في العام ١٩٤٨ وما سبقه، وهذه لم تعد حقوقاً، وهي تخرج عن مجال السلام الشامل والدائم، فهي قربان ذلك السلام، ولا يلتفت هؤلاء إلى حقيقة أن السلام الشامل والدائم لا يمكن بحال أن يتحقق، أو أن ينطبق على وضعية الصراع مع العدو الصهيوني، فالسلام يعنى عدم القتال وتوقف أعماله نهائياً، وإعادة صوغ العلاقات وتشكيل الثقافة وترسيم الهوية بما يتواءم مع ذلك، أما توقف أعمال القتال مؤقتاً ولفترة سواء طال أمدها أو قصر فلا يعنى السلام الشامل والدائم، بل يعنى الهدنة والترخيص، ولن يتحقق السلام بشكل نهائي إلا بالحسم المطلق للصراع باستسلام أو إزاحة أحد الطرفين بشكل جذري.

## ١ - حائط المبكى

يستخدم العدو الصهيونى مسمى «حائط المبكى» أو «الحائط الغربى»، حيث يزعمون أنه يمثل الجزء المتبقى من هيكلهم المزعوم، والمصطلح العربى الإسلامى هو «حائط البراق» يقع حائط البراق فى القطاع الجنوبى الغربى من جدار المسجد الأقصى، وحائط البراق من المقدسات الإسلامية، ولم يكن لليهود أى ارتباط به حتى القرن السادس عشر، حيث اعتبر الحائط مقدساً لدى اليهود بعد خروج يهود أسبانيا إثر سقوط غرناطة، ونهاية الحكم العربى الإسلامى فيها.

وقد أقرت الهيئات الدولية بأن حائط البراق تعود ملكيته إلى المسلمين، فعندما حدث الخلاف على ملكيته بين المسلمين واليهود أكدت عصبة الأمم فى عام ١٩٢٩ «على أن للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط، وهو جزء لا يتجزأ من ساحة المسجد الأقصى التى هى من أملاك الوقف الإسلامى».

## ٢ - هيكل سليمان

يطلق العدو الصهيونى مسمى «هيكل سليمان» على المسجد الأقصى، حيث يزعم أن المسلمين أقاموا المسجد الأقصى على أنقاض المعبد الذى يعتقدون أن سليمان (عليه السلام) قد بناه، وعلى هذا الزعم يطلقون على البقعة التى تحتوى المسجد الأقصى، ومسجد قبة الصخرة «هيكل سليمان»، ويعمل العدو الصهيونى جاهداً من أجل توفير الأجواء لهدم المسجد الأقصى، وإعادة بناء الهيكل، ورغم أن اليهود مختلفون فيما بينهم حول شكل وموقع الهيكل إلا أنهم متوحدون حول هدم الأقصى، وبناء الهيكل المزعوم.

## ٣ - القدس الكبرى

يستعمل الإعلام الصهيونى ذلك المسمى «القدس الكبرى» أو «القدس الموحدة»، للإشارة على اتساع القدس بشقيها الشرقى والغربى وازدياد المساحات التى تضاف إليها يوماً بعد يوم بفعل مخططات الاستيلاء، حيث يهدف

الاسم العربي	الاسم العبري
تل أبيب	تل الربيع
يروشلايم، أورشليم	القدس
يهودا والسامرة، جدها معريبت	الضفة الغربية
رتسوعات غزة	قطاع غزة
نتسرات	الناصرة
بير شفيح	بئر السبع
بين شان	بيسان
أشكلون	عسقلان
معاليه أدوميم	طلعة الدم
هار هازتيم	جبل الزيتون
بيتست	البصة
حديرة	الخفيرة
نتساريم	النصيرات
كريات آتا	كفر عطا
إيلات	أم الرشراش
كفار حيطيم	حطين

العدو الصهيوني إلى التمدد غرباً باتجاه تل الربيع «تل أبيب»، وحتى حدود أريحا شرقاً، بهدف إعادة صياغة المدينة حتى تتمحى معالمها الإسلامية، وبغض النظر عما ستؤول إليه التسويات وما ستتمخض عنه بشأن القدس، فإن الشيء الثابت والراسخ رسوخ الجبال أن هذه المدينة بكافة أبعادها وكل مكوناتها وعلى اتساع مساحتها مدينة عربية إسلامية، ولن تكون غير ذلك.

٤ - **الجدول التالي** يشتمل على ثبت بأسماء العديد من المدن والقرى والبلدان العربية التي حاول العدو الصهيوني إزالتها من جدار الذاكرة الفلسطينية والعربية من خلال تغيير ملامحها الجغرافية، وتبديل أسمائها العربية بأخرى عبرية تلمودية، ويتوجب على كل عربي ومسلم غير التمسك بالأسماء العربية وتداولها ونشرها، وعدم التساهل البتة في مجال استخدام المسميات الدخيلة، واستدراك ما كان سببه الغفلة والتقصير في تحرى الأسماء والمسميات.

الاسم العربي	الاسم العبري
سُرفاه	قرية الصرْفند - غرب حيفا
جفعت شاؤول	دير ياسين
جت	عراق المنشية
جديرة	قطرة إسلام - قرب الرملة
جبعات هاشالوشا	المحمودية - شرق يافا
سُفاد	مدينة صفد - شمال فلسطين
سدى يتسحاق	قرية المجدل - قرب طولكرم
سديروت	قرية نجد - شمال شرقى غزة
شحر	الفالوجة - شمال النقب
كريات شمونا	بلدة الخالصة - شمال شرق صفد
كفار شماى	قرية السموعى
كفار هاناغيد	قرية القبية - قرب الرملة
مشابه سدى	قرية عسلوج
مسادا	قلعة مسعدة
نتانيا	قرية أم خالد

الاسم العربي	الاسم العبري
نابلس	شخيم
الخليل	حبرون
سلوان	كفار هاسيلوج
عيون قارة	ريشون لتسيون
قريش شبيب	هرتسليا
جبل المكبر	هارتسوفيم
سنجل	شيلو
أسدود	آشدود
أم الزينات «فى مدينة عكا»	إلياكيم
الْبُرة قرب مدينة عكا	أحيهود
أم العمد - قرب حيفا	آلوني آبا
قرية الشيخ محمد - شمال طولكرم	إلياشيف
بلدة عمرة - شمال غزة	إيريز
قرية أم الفرج	بن عامى
بلدة العباسية - شرق يافا	بيت شموئيل
بلدة ملبس	بتاح تكفا

## قائمة المراجع

- ١ - «حرب المصطلحات»، تحرير: أحمد عبد الرحيم، مطبوعات اتحاد الصحفيين العرب، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.
- ٢ - «مصطلحات يهودية احذروها»، عيسى القدومي، بيت المقدس للطباعة والنشر - فلسطين - نابلس، الطبعة الثانية ٢٠٠٢م.
- ٣ - «المصطلحات السياسية فى الإسلام»، د. حسن الترابى، دار الساقى بيروت ٢٠٠٠م.
- ٤ - «معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام»، د. محمد عمارة، مكتبة نهضة مصر ١٩٩٧م.
- ٥ - «هذه الدعوة للاعتراف المستحيل»، د. عصمت سيف الدولة، دار الموقف العربى.
- ٦ - «القدس وانتفاضة الأقصى»، د. أحمد صدقى الدجاني، مركز الإعلام العربى، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.
- ٧ - «القضية الفلسطينية من منظور إسلامى»، فتحى يكن، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٢م.
- ٨ - «الشرق أوسطية.. هل هى الخيار الوحيد»، تحرير: سلامة أحمد سلامة، مركز الأهرام للترجمة والنشر ١٩٩٥م.

## الفهرس

- ٣ • مقدمة الناشر .....
- ٤ من الذكر الحكيم .....
- ٥ بين يدى الدراسة .....
- ٧ محاولات لكسر الحاجز النفسى .....
- ١٠ نشاط صهيونى .....
- ١٦ شمولية الإعلام العربى .....
- ١٩ مسئولية فردية .....
- ٢٦ النماذج التطبيقية .....
- ٢٧ • أولا - المصطلحات السياسية والحضارية .....
- ٢٨ ١ - إسرائيل .....
- ٣٣ ٢ - الفلسطينيون .....
- ٣٤ ٣ - عرب إسرائيل .....
- ٣٥ ٤ - المطالب الفلسطينية .....
- ٣٧ ٥ - النزاع الفلسطينى - الإسرائيلى .....
- ٣٨ ٦ - المعتقلون الفلسطينيون .....
- ٣٨ ٧ - المستوطنون - المستوطنات .....
- ٤٠ ٨ - جيش الدفاع .....
- ٤١ ٩ - العمليات الإرهابية .....
- ٤٤ ١٠ - الشرق أوسطية .....

## صدر من هذه السلسلة

• فلسطين.. الإنسان والأرض	الشيخ الدكتور/ عكرمة صبري
• القدس وفلسطين..	المستشار طارق البشري
• الرموز والمقاومة	د. سيف الدين عبد الفتاح
• القدس أمانة عمر..	د. محمد عمارة
• في انتظار صلاح الدين	
• القضية الفلسطينية.. حقائق وثوابت	د. محسن محمد صالح
• مكانة بيت المقدس	د. محمد عمارة د. عبد العليم عويس
• نساء من أرض الإسراء	أ. نور الهدى سمعد
• صلاح الدين.. محرر القدس	أ. أيمن حمودة
• ثمرات الانتفاضة	د. سامي الصالحى
• الأقصى كيف يعود؟	أ. عمرو خالد
• صراع المصطلح ومعركة الهوية	أ. علاء النادى

٤٧	..... ١١ - التطبيع
٥١	..... ١٢ - السلام الشامل والدائم
٥٢	..... • ثانيًا - مصطلحات الأماكن:
٥٤	..... ١ - حائط المبكى
٥٥	..... ٢ - هيكل سليمان
٥٥	..... ٣ - القدس الكبرى
٤	..... ٤ - ثبت بأسماء القرى والمدن التي حاول العدو
٥٧	..... الصهيونى تبديل أسمائها
٦٠	..... قائمة المراجع
٦١	..... الفهرس



يسر مركز الإعلام العربي  
أن يقدم للقراء الكرام آخر إصداراته القيمة  
**فلسطين**  
دراسات ومناهج في القضية الفلسطينية



الكتاب يحوي كل  
ما تريد أن تعرفه  
عن فلسطين..  
الأرض والشعب،  
الكيان الصهيوني،  
حركات المقاومة،  
مشاريع التسوية.